

# التعليق على تفسير ابن كثير (201) | | تفسير سورة البقرة (37-701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:01](#) قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا تعلموا ان الله عزيز حكيم - [00:00:29](#) يقول الله تعالى امرا عباده المؤمنين به المصدقين برسوله ان يأخذوا بجميع عرى الاسلام كرائعه والعمل بجميع اوامره وترك جميع زواجره ما استطاعوا من ذلك قال العوفي عن ابن عباس ومجاهد وطاووس - [00:00:54](#) والظحاك وعكرمة وقتادة والسدي وابن زيد في قوله ادخلوا في السلم يعني الاسلام وقال الظحاك عن ابن عباس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - [00:01:18](#) وصحبه اجمعين السلم هنا يراد به الاسلام ومما يدل له حديث ابن مسعود البديري يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا بالقراءة سواء اعلمهم بالسنة الى ان قال فاقدّمهم سلما - [00:01:40](#) يعني اسلاما وان الدخول في الاسلام كافة يعني يدخل فيه بجميع ما يتطلبه الاسلام فالاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلاص من الشرك فلقى يتخير الانسان من شرائع الاسلام - [00:02:10](#) ما تهواه نفسه ويترك ما لا تميل اليه وانما يدخل في السلم ويأخذ الاسلام كافة ويأخذه بقوة لا على التراخي ولا يتبع خطوات الشيطان وتسويل الشيطان وتأويل الشيطان نسمع من بعض - [00:02:47](#) المسلمين ومن بعد طلاب العلم مع الاسف انه في حقيقة امره يتبع هواه فتجده اذا لا لم تمل نفسه الى امر من الامور تجده يبحث في الاقوال ويتتبع الرخص وحيانا يفتي - [00:03:16](#) حسب هواه ثم يبحث عن المبرر لهذه الفتوى والاصل ان يعرف الحكم بدليله قبل كل شيء سواء وافق هواه او خالف هواه اما اذا افتى بمسألة او عمل بمسألة لا يعرف دليلها - [00:03:49](#) ثم ذهب يبحث عنه في اقوال اهل العلم وهذا يستوي فيه ما اذا كان ما كانت فتواه او عمله فيه شيء من الظعف او من القوة. المقصود ان الاصل اتباع الدليل - [00:04:20](#) والعمل بالدليل تقرؤون عن يمين يكتب الان في مواقع تواصل والوسائل تجدونهم اذا افتى هو او من يتبعه تجده يبحث عما يبرر هذه الفتوى او عمل بعمل تجده يبحث عن ما عن المبرر لهذا العمل - [00:04:45](#) ولو سئل عن هذه المسألة قبل ان يفتي فيها واخبر بدليلها رأى ان هذه المسألة حكمها غير ماء افتى به من غير دليل وعلى كل حال اتباع الهوى كثير كان الناس - [00:05:20](#) على حزم وعزم يأخذون هذا الدين بقوة ثم بعد ذلك بدأ التراخي وسببه الاطلاع على الاقوال من غير تقوى و معرفة بعض الاحكام مع شيء من التساهل في الدين والله المستعان - [00:05:49](#) ولذا تجدون من ممن ينتسب او بعض من ينتسب الى العلم مظاهر الفسق عليه ظاهرة مظاهر الفسق عليه ظاهرة واذا نوقش قال

التقوى ها هنا هذا تناقص لو قيل لو عرف التقوى - 00:06:26

ما وسعه الا ان يقول فعل الاوامر اجتناب النواهي. طيب عملك هذا اللي ظاهره الذي ظاهر عليك مما يعد فسقا هل هذا من التقوى وفي النهاية تقول التقوى ها هنا - 00:06:53

اين التقوى وانت تفعل المعاصي وتترك الواجبات وفي الحديث الذي حسنه الامام احمد وجمع من اهل العلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله - 00:07:12

فما يحمله الفساق هو في حقيقته ليس بعلم ليس بعلم فالذي يعمل المعصية جاهل ولو عرف حكم هذه المعصية بدليلها هو جاهل انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة - 00:07:36

ولسمعنا هؤلاء ان ان هؤلاء الذين يعملون السوء بجهالة ما يعرفون الاحكام ولو قيل بذلك لقليل ان من يعرف الحكم لا توبة له توبتهم مقبولة بشروطها باجماع اهل العلم فدل على ان الجاهل هنا - 00:08:01

ومخالفة الامر وارتكاب المعصية ابن عبد البر قال كل من يحمل العلم فهو عادل كيف وما يرى في الواقع ممن يحمل العلم ويعرف الاحكام وليس بالعدل في حقيقة الامر لانه يرتكب محرم - 00:08:23

ويكون حينئذ معنى الحديث الامر للعدول بحمل العلم. وترك المجال للفساق بان يحملوا شيئا من العلم يظللون به الناس كانه قال اللي يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ولذا يقول الحافظ العراقي - 00:08:57

ولابن عبد البر كل من عني بحمله العلم ولم يوهني فانه عدل بقول المصطفى يحمل هذا العلم لكن خولف بن عبد البر ما وفق على كلامه لان الواقع يردده الواقع يردده - 00:09:29

والحديث مختلف في تصحيحه وتضعيفه لكن الامام احمد مال الى تحسينه ووافقه جمع من اهل العلم سم وقال الضحاك عن ابن عباس وابو العالية والربيع بن انس ادخلوا في السلم - 00:09:54

يعني الطاعة وقال قتادة ايضا الموادة وقوله سلم يعني السلام يعني السلامة والموادة. نعم وقوله كافة قال ابن عباس ومجاهد وابو العالية وعكرمة والربيع بن انس والسدي ومقاتل بن حيان - 00:10:15

وقتادة والضحاك جميع وقال مجاهد اي اعملوا بجميع الاعمال ووجوه البر وزعم عكرمة انها نزلت في نفر ممن اسلم من اليهود وغيرهم لعبدالله بن سلام واسد بن عبيد وثعلبة وطائفة يستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:42

في ان يسبتوا وان يقوموا بالتوراة ليلا وامرهم الله باقامة شعائر الاسلام والاشتغال بها عما عداها وفي ذكر عبد الله ابن سلام مع هؤلاء نظر اذ يبعد ان يستأذن في اقامة السبت وهو مع تمام ايمانه - 00:11:09

يتحقق نسخه يتحقق نسخه ورفعته وبطلانه والتعويض عنه باعياد الاسلام ومن المفسرين من يجعل قوله اش معنى هذا الكلام يستحيل ان يستأذن عبد الله بن سلام في اقامة السبت او ان يقوم بالتوراة بعد ان اسلم - 00:11:36

و اسلامه معروف ومشهور وشهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة ثم قال وهو مع تمام ايمانه يتحقق نسخه ورفعته وبطلانه نعم سبت ايمانه اذا بتحقق نصب بتحقق نسخه ها - 00:12:03

ومع تمام ايمانه بتحقق نسخه. ايمان عبد الله بن سلام ها عندنا يتحقق لكن بتحقق نسخه وهو مع تمام ايمانه يعني عبد الله بن سلام بتحقق نسخه ورفعته وبطلانه التعويض عنه باعادة الاسلام - 00:12:41

سواء كان السبت او ما ذكر كله نعم ومن المفسرين من يجعل قوله كافة عالم من الداخلين اي ادخلوا في الاسلام كلكم. والصحيح الاول وهو انهم امروا كلهم ان يعملوا بجميع شعب الايمان وشرائع الاسلام. وهي كثيرة جدا - 00:13:06

استطاعوا منها كما قال ابن ابي حاتم اخبرنا علي ابن الحسين قال اخبرنا احمد بن الصباح قال اخبرني الهيثم ابن يمان قال حدثنا اسماعيل بن زكريا قال حدثني محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس - 00:13:33

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قرأها بالنصب يعني مؤمني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله مستمسكين ببعض امور التوراة والشرائع التي انزلت فيهم فقال الله ادخلوا في السلم كافة - 00:13:57

اي يقول ادخلوا في شرائع دين محمد صلى الله عموم عموما آآ اسلم او اهتدى على شيء سابق تبقى معه بعض الاشياء كما هو شأن بعض المبتدعة اذا اهدوا يبقى معهم من - [00:14:22](#)

اصول البدع السابقة ما لا يستطيعون دفعه الا مع اه طول الوقت او مع العزيمة والصدق واللجاء الى الله جل وعلا كما قيل في ابي الحسن الاشعري رجع عن مذهب المعتزلة الى مذهب اهل السنة - [00:14:45](#)

لكن بقيت عنده اشياء يدركها من قرأ المقالات والابانة يدرك انه ليس من من من الاصل على مذهب اهل السنة عموما اذا وكذلك من عاش في بيئة وتأثر فيها بهذه البيئة بما - [00:15:07](#)

يسود فيها من المقالات ومن المذاهب فانه يبقى عنده شيء والنظر في كتب الشوكاني والصنعاني وجد ان تأثير البيئة موجود تأثير البيئة موجود ولكن على المسلم وعلى العالم وطالب العلم - [00:15:35](#)

ثم يأخذ هذا الدين بقوة وان يترك كل ما خالفه سواء كان كبيرا او صغيرا نعم يقول ادخلوا في شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم ولا تدعوا منها شيئا - [00:16:01](#)

وحسبكم الايمان بالتوراة وما فيها وقوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اعملوا الطاعات واجتنبوا ما يأمركم به الشيطان فانما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وانما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:16:24](#)

ولهذا قال انه لكم عدو مبين. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا مع الاسف حال كثير من المسلمين في العصور المتأخرة تجد الشيطان يسول لهم ويملي لهم ويتبعونه ويستدرجهم بخطواته - [00:16:51](#)

ويتدرجون معها والله المستعان نعم قال مطرف اغش عباد الله لعبيد الله الشيطان وقوله فان زلتم من بعد ما جائتكم البينات اي عدلتم عن الحق بعدما قامت عليكم الحجج اعلموا ان الله عزيز - [00:17:15](#)

اي في انتقامه لا يفوته هارب ولا يغلبه غالب حكيم في احكامه ونقضه وابرامه ولهذا قال ابو العالية وقتادة والربيع بن انس عزيز في نقمته حكيم في امره وقال محمد بن اسحاق - [00:17:42](#)

العزيز في نصره ممن كفر به ممن كفر به اذا شاء الحكيم في عذره وحجته الى عباد. الحكيم هو الذي يضع الامور في مواضعها كل امر من الامور يضعه في مواضعه - [00:18:05](#)

وهذي هي الحكمة وضع الامور في مواضعها ولذا اذا وطم شخص على عمل مناسب له فهو الرجل المناسب في المكان المناسب فتعيينه حكمة وضعه في هذا المكان حكمة لانه وضع للامور في مواضعه لكن اذا كان العكس - [00:18:30](#)

قد يحصل يحسن الظن في شخص ثم بعد ذلك يكون واقعه خلاف ما توقع منه هذا خلاف الحكمة ومثل هذا اذا بان امره وتبين انه لا يصلح لهذا المكان فبقاؤه خلاف الحكمة - [00:19:00](#)

فلا بد من الاتيان بشخص مناسب لهذا المكان والله المستعان نعم قوله تعالى فلينظروا الا ان يأتيهم الله في ظلم في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور - [00:19:25](#)

يقول تعالى مهديا للكافرين بمحمد صلوات الله وسلامه عليه صل وسلم. هل ينظرون الا ان الله في ظلل من الغمام والملائكة يعني يوم القيامة لفصل القضاء بين الاولين والآخرين ويجزي كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر - [00:19:54](#)

ولهذا قال تعالى وقضي الامر والى الله ترجع الامور كما قال الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى - [00:20:22](#)

وقال فلينظروا الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك وقد ذكر الامام ابو جعفر ابو جعفر ابن جرير ها هنا حديث الصور بطوله من اوله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه - [00:20:51](#)

وسلم وهو حديث مشهور ساقه غير واحد من اصحاب المسانيد وغيرهم. وفيه ان الناس حتى اذا اهتموا لموقفهم في العرصات تشفعوا الى ربهم بالانبياء واحدا واحدا من ادم فمن بعده - [00:21:18](#)

وكلهم يحيد عنها حتى ينتهوا الى محمد صلى الله عليه فاذا جاءوا اليه قال انا لها انا لها فيذهب فيسجد لله تحت العرش ويشفع عند

الله في ان يأتي بفصل القضاء بين العباد - 00:21:40

فيشفعه الله ويأتي في ظلل من الغمام بعدما تنشق السماء الدنيا وينزل من فيها من الملائكة ثم الثانية ثم الثالثة الى السابعة وينزل

حملة العرش والكروبيون قال وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة - 00:22:04

ولهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي الملك والملكوت. سبحان رب العرش ذي الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان

الذي يميئ الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح - 00:22:32

قدوس قدوس سبحان ربنا الاعلى سبحان ذي السلطان والعظمة. سبحانه ابدأ ابدأ وقد اورد الحافظ ابو بكر ابن بردوه ها هنا احاديث

فيها غرابة والله اعلم الحديث الصور مظاعف عند اهل العلم ابو عبد الله اش عنده - 00:22:55

ها الصورة الطويل ده اه في على كل حال بعضنا شواهد ما له شاهد يبقى حسب قوة الشاهد واذا قلنا اننا نرقي ما له شاهد فمعناه

ان ضعفه ليس بشديد - 00:23:24

لانه يقبل الترقية وعلى كل حال الحديث بطوله ضعيف وبعض الفاظه منها ما هو في الصحيح هذا لا اشكال فيه ومنها ما له وشاء ما

لو شاهد بغير الصحيح لكنه مقبول - 00:23:59

ومنها ما شاهده ضعيف والا فاصل الحديث بجملته ضعيف نعم وقد اورد الحافظ ابو بكر بن مردويه ها هنا احاديث فيها غرابة والله

اعلم فمنها ما رواه من حديث المنهال ابن عمرو - 00:24:22

عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن مسرور من عباد الله ابن عن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عندنا ميسرة اعلق عليه

مسعود يكون في زاء وخاء من مسعود - 00:24:45

وضع الدستور وعن ابن مسعود لكن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود ولا من ميسرة؟ سبعة وتسعين لو شاف من الطبراني كمل فيها

يراجع يراجع ها فيما يخالف لكن هل هو في هذا الموضع هو مطلوب - 00:25:20

ولا معروف هو عبيد ابن عبد الله ابن مسعود مصدر التخريج من الطبراني نعم يراجع مصدر التخريج ها؟ ايه طيب سم عن مسروق

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:59

يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شاحصة ابصارهم الى السماء. ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من

الغمام من العرش الى الكرسي وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو بكر بن عطاء بن مقدم - 00:26:25

قال حدثنا معتمر بن سليمان يقول سمعت عبد الجليل القيسي يحدث عن عبد الله بن عمرو فليظنوا ان يأتهم الله في ظلل من

الغمام الاية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب - 00:26:53

منها النور والظلمة والماء ويصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب قال وحدثني ابي قال حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي

قال حدثنا الوليد قال سألت زهير بن عن قول الله هل ينظرون الا ان يأتهم الله في ظلل من الغمام - 00:27:18

قال ظلل من الغمام منظوم بالياقوت. مكلل بالجوهر والزبرجد ليش ابن في هذا الموضع بهذا الحديث ايه في هذا الموضع ابو عبيدة

بن عبد الله بن مسعود انتهى الاشكال فيكون الصواب ابن مسعود - 00:27:46

لان مصدر التخريج هو المرجع نعم وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط الا لبني

اسرائيل في تيههم حينئذ وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية هل ينظرون الا ان يأتهم الله في - 00:28:23

من الغمام والملائكة يقول والملائكة يجيئون في ظلل من الغمام. والله تعالى يجيء فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان

يأتهم الله والملائكة في ظلل من الغمام - 00:28:54

وهي كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الاتيان والمجيء ثابت لله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته واهل

التأويل ويأولون مجيئه بمجيء امره هروبا من اثبات الصفة - 00:29:17

التي اثبتها الله لنفسه واثبت له رسوله عليه الصلاة والسلام على ما يليق بجلاله وعظمته نعم ها في ظلم من الغمام قاله غير السحاب

قال والله من قال هو غير السحاب - 00:29:49

من نوع ما آآ يصاحب المطر ويتقدم قبل نزوله لكن له السحابة وشيء اخر الله اعلم نعم. السلام عليكم يا شيخ وشو في وين في ظلل  
من الغم بل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - [00:30:28](#)

ليس معنى هذا انها ظرفية وان الظرف يحويها ويقله او كذا او على ما يليق بجلاله نعم قوله تعالى سلبني اسرائيل كم اتيناكم من اية  
بينه ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب - [00:31:00](#)

زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب يقول  
تعالى مخبرا عن بني اسرائيل كم شاهدوا مع موسى من اي من اية بينة - [00:31:24](#)

اي حجة قاطعة بصدقه فيما جاءهم به كيده وعصاه وفلقه البحر وضربه الحجر. وما كان من تظليل الغمام عليهم في شدة الحر ومن  
انزال المن والسلوى وغير ذلك من الايات الدالات على وجود الفاعل المختار - [00:31:49](#)

وصدق من جرت هذه الخوارق على يديه ومع هذا اعرض كثير منهم عنها وبدلوا نعمة الله كفرا اي استبدلوا بالايمان بها الكفر بها  
والاعراض عنها ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب - [00:32:13](#)

كما قال تعالى اخبارا عن كفار قريش المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم اخبر  
تعالى عن تزيينه الحياة الدنيا للكافرين - [00:32:40](#)

للكافرين الذي رضوا بها واطمأن الذين الذين رضوا بها واطمأنوا اليها وجمعوا الاموال ومنعوها من مصارفها التي وجمعوا الاموال  
ومنعوها من مصارفها التي امروا بها مما يرضي الله عنهم وسخروا من الذين امنوا - [00:33:03](#)

الذين اعرضوا عنها وانفقوا ما حصل لهم منها في طاعة ربهم وبذلوه ابتغاء وجه الله فلماذا فازوا بالمقام الاسعد والحق الاوفر يوم  
ميعادهم فكانوا فوق اولئك في محشرهم ومن شرهم ومسيرهم وماواهم - [00:33:33](#)

تستقروا في الدرجات في اعلى عليين وخذل اولئك في الدرجات في اسفل سافلين. ولهذا قال تعالى التزيين تزيين الشيء هو الذي  
يجعله يتمسك به هو الذي يجعله يتمسك به ولذلك هم قد يزين للانسان - [00:33:58](#)

الشيء القبيح فيراه حسنا افمن زين له سوء عمله فرأوه حسنة ولذلك هم تجدون بعض الناس يفعل اشياء ويألف اشياء يقدره بها عموم  
الناس ولا يرى في ذلك بأس بل هو متعلق به ومتمسك به لانه زين له - [00:34:24](#)

فمن زينت له الدنيا تمسك بها ومن زينت له الآخرة سعى اليها سعى اليها نسأل الله جل وعلا ان يهدينا الى ما يدلنا ويثبتنا على  
صراطه المستقيم والا تجدون بعض الناس - [00:34:53](#)

بكلمات يسيرة ازين له بعض القبايح فيسلكه وعنده من الاعمال الصالحة السابقة ما يجعلها رخيصة في عينه بكلمة او بكلمات ويتركها  
فهذا التزيين هو محط الاشكال الان لو كثيرا ما يسأل يسأل طالب العلم - [00:35:19](#)

انه عنده حرص نهم لطلب العلم ثم يجد نفسه فجأة تراخى لابد ان يزين له العلم من اجل ان يرجع اليه كيف يزين له العلم بالنصوص  
الواردة في فضل العلم - [00:35:53](#)

والعلماء ثم يرجع وايضا ما جاء في منازل العلماء آآ ما يستحقونه من رفعة في الدنيا والآخرة يقرأ في سير اهل العلم والعلماء  
يقتدي بهم فينشحن من حب العلم والحرص عليه والرجوع اليه - [00:36:16](#)

وكذا لو زين له الجهل وآآ اه السفه هذا موجود. كثير من الناس يزين السفه تجده في كل وقته اه من التنكيت بالعبارات البذيئة  
والقذرة ومع ذلك هو راغب في ما هو فيه وبعضهم يرغب فيه - [00:36:52](#)

وفيما يقوله ويتبناه من سفه لانه زين لهم افمن زين له سوء عمله فرأه حسنة تجد بعض الناس عنده امرأة من اقبح النساء ومن  
اسوأهن خلقا وتراه ينظر اليها كأنها - [00:37:19](#)

اجمل النساء هل زينت له هذه المرأة فرأها كذلك فالتزيين ولذلك يحث على صحبة صحبة الاخيار لانهم يزينون له الخير ويحذر من  
صحبة الاشرار لماذا؟ لانهم يزينون له الشر وهكذا - [00:37:43](#)

ولذا كتاب مؤلف من كتب الادب له نوع قدم من من ثلاث مئة او اربع مئة سنة ابتلاء الاخيار اسمه ابتلاء الاخيار بالنساء الاشرار وتجد



هذا الخير المسكين مزينة له المرأة وتمسك فيها - 00:38:12

وكم من شخص على هدى وعلى تقى وعلى صلاح ثم تزين له هذه المرأة تزين في عينه تقلبه فقلبه والنساء كما جاء في الاثر هبائل الشيطان قوة ضاغطة على الرجال - 00:38:40

لان لديهم هذه الشهوة التي والغريزة التي ركزت فيهم تجدهم يتنازلون عن كثير من الامور وبعض الشباب ومنهم طلاب علم اذا بحث عن زوجة تجده يبحث عن الجمال اكثر من غيره وبعضهم يبحث عن المال - 00:39:04

وبعضهم الى اخره ومن وفق يبحث عن الدين وصية النبي عليه الصلاة والسلام فاظفر بذات الدين تربت يداك وعمران ابن حطان كان من من اهل السنة كان من المناصرين والمنتصرين له - 00:39:35

خطب امرأة وقيل ترام للخوارج فيها جمال وقال الان نظمن هذا الجمال والدين يأتي بالدعوة نكسب اجرها يقولوا هذا كثير من طلاب العلم كثير ممن يبحث عن امرأة دين يأتي بالدعوة - 00:40:02

وتهدى بينما الجمال منين يجي ما الذي حصل لعمران بن حطان صار من رؤوس الخوارج من رؤوس الخوارج حتى انه مدح قاتل علي رضي الله عنه وارضاه بسبب تأثير هذه المرأة - 00:40:34

وتزيين الشر والخروج من قبل هذه المرأة و الله المستعان كثير لو وجدنا من بعض طلاب العلم الذين تزوجوا نساء اقل من مما يليق بهم في الاستقامة كذا تجد اه - 00:40:57

تساهلوا في كثير من الامور فعلى الانسان ان يحرص على دينه الذي هو رأس ما له. سم يا شيخ. ولهذا قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب ان يرزق من يشاء من خلقه - 00:41:17

ويعطيه عطاء كثيرا جزيل بلا حصر ولا تعداد في الدنيا والاخرة كما جاء في الحديث ابن ادم انفق انفق عليك وقال النبي صلى الله عليه وسلم انفق ببلا ولا تخش من ذي العرش اقلالا - 00:41:36

وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وفي الصحيح ان ملكين ينزلان من السماء صبيحة كل يوم فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا - 00:41:59

وفي الصحيح يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنييت وما لبست فابليت وما تصدقت فامضيت وما سوى ذلك فذاهب واركة للناس وفي مسند الامام احمد جاء في الحديث ايكم - 00:42:23

مال وارثه احب اليه من ما له فيه احد يبي يقول يقول ما الوارثي احب الي من مالي ما في حل مال وارثك ما ابقيت له وشححت به وبخلت به - 00:42:50

ومالك ما انفقته في سبيل الله ابتغاء مرضات الله نعم وفي مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا دار من لا دار له. ومال من لا مال له. ولها يجمع من لا عقل له - 00:43:12

قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق حقي ليحكم بين الناس ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه - 00:43:35

الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود قال اخبرنا همام عن قتادة عن - 00:43:57

اكرمة عن ابن عباس قال كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا - 00:44:26

ورواه الحاكم في مستدرکه من حديث بن دار. بن دار. من حديث بندار بندار من حديث بندار محمد بن بشار ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه - وانذار محمد ابن بشار. هو محمد ابن بشار - 00:44:53

لا لا لا بشار شيخ البخاري ولقبه بندار وهو يروي عن غندر محمد ابن جعفر نعم كدر هو ابو جعفر الرازي وعن ابي العالية عن ابي ابن كعب انه كان يقرأها كان الناس امة واحدة فاختلفوا. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - 00:45:20

وقال عبدالرزاق اخبرنا معمر عن قتادة في قوله كان الناس امة واحدة قال كانوا على هدى جميع فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فكان اول من بعث نوحا وهكذا قال مجاهد كما قال ابن عباس اولاً - [00:45:55](#)

كان اول نبي بعث نوح او نوح كان اول يصير خبر الخبر كان نعم وقال العوفي عن ابن عباس كان الناس امة واحدة يقول كانوا كفارا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - [00:46:26](#)

والقول الاول عن ابن عباس اصح سنداً ومعنى لان الناس كانوا على ملة ادم حتى عبدوا الاصنام فبعث الله اليهم نوحا عليه السلام فكان اول رسول بعثه الله الى اهل الارض - [00:46:57](#)

ولهذا قال تعالى وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم اي من بعد ما قامت الحجج عليهم - [00:47:17](#)

وما خلق وما حملهم على ذلك الا البغي من بعضهم على بعض فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيهم الى الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال عبد الرزاق حدثنا معمر عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة في قوله - [00:47:38](#)

فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيامة نحن اول الناس دخولا الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم - [00:48:06](#)

فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق وهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع. فغدا لليهود وبعد دابا غادين للنصارى ثم اول الصحيفة صحيفة همام - [00:48:31](#)

ابن منبه يرويه عن ابي هريرة بها في اولها نحن الاخرون السابقون يوم القيامة الاخرون يعني بالنسبة للزمان محمد عليه الصلاة والسلام امته اخر الامم لكن في البعث ودخول الجنة هم السابقون - [00:48:55](#)

يقول فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه عن يوم الجمعة فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع فغدا لليهود السبت وبعد غد للنصارى نعم ثم رواه عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة - [00:49:17](#)

وقال ابن وهب عن عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاتخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد - [00:49:43](#)

فهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم. يوم الجمعة واختلفوا في القبلة. فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس طهد الله امة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع - [00:50:02](#)

ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم بعض النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام - [00:50:26](#)

فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم عليه السلام فقالت اليهود كان يهوديا. وقالت النصارى كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما. فهدى الله امة محمد للحق من ذلك - [00:50:46](#)

واختلفوا في عيسى عليه السلام فكذبت به اليهود وقالوا لامة بهتانا عظيما وجعلته النصارى الها وولدا. وجعله الله روحه وكلمته هدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم. بالحق من ذلك - [00:51:08](#)

وقال الربيع بن انس في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه اي عند الاختلاف انهم كانوا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف اقاموا على الاخلاص لله عز وجل وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:51:32](#)

فاقاموا على الامر الاول الذي كان قبل الاختلاف واعتزلوا الاختلاف. وكانوا شهداء على الناس يوم القيامة شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وال فرعون ان رسلهم قد بلغوا - [00:51:57](#)

وانهم قد كذبوا رسلهم وفي قراءة ابي ابن كعب وليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكان ابو الغالية يقول في هذه الاية المخرج من الشبهات والضلالات والفتن - [00:52:19](#)

وقوله باذنه اي بعلمه بهم وبما هداهم له. قاله ابن جرير والله يهدي من يشاء الى صراط. والله يهدي من يشاء. اي من خلقه. ولذا جاء

في الدعاء مأثور وفي استفتاح صلاة الليل اهديني لما اقترب فيه من الحق باذنك - [00:52:45](#)

نعم والله يهدي من يشاء اي من خلقه الى صراط مستقيم اي وله الحكمة والحجة البالغة وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم - [00:53:11](#)

كان اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:53:29](#)

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وفي الدعاء المأثور اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل. واجعلنا للمتقين اماما صلي على محمد وعلى اله اللهم صلي وسلم على عبدك - [00:53:51](#)